الأحاديث الموضوعة في كتاب الشفا للقاضي عياض

Anas al-JAAD[*]

ملخص :

كتاب " **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى** صلّى الله عليه وسلم" للقاضي عياض رحمه الله له فوائد كثيرة في سيرته وشمائله صلى الله عليه وسلم، ولكن القاضي رحمه الله ترك فيه بعض التي ليس لها أصل لها والموضوعة وهي قليلة جدا ، ونبه على ذلك الذهبي فقال : " تواليفه نفيسة وأجلها وأشرفها كتاب الشفا لولا ما قد حشاه بالأحاديث المفتعلة" و خرج السيوطي رحمه الله أحاديث الكتاب وبين الصحيح والمعلول والضعيف فيها في كتاب سماه " مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا " فخرج أكثر من ألف وثلاثمائة حديث أغلبها من الحسن والصحيح، وقال عن بعضها لا أصل لها وبعضها موضوعة وبعضها لم أجده، وفي هذا البحث درست الأحاديث التي قال عنها بأنها موضوعة فقط أو نقل عن أحد من الأئمة قوله أنها موضوعة، مع ترجمة مختصرة للقاضي عياض رحمه الله.

الكلمات المفتاحية: لا أصل له، موضوع، حديث، الإمام السيوطي.

---

[*] Yrd. Doç. Dr., Gaziosmanpaşa Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, anas.aljaad@gop.edu.tr

KADI 'İYÂZ'IN ŞİFÂ ADLI ESERİNDE MEVZU HADİSLER

Özet

Kâdî İyâz'ın, eş-şifâ bi-ta'rîfi hukûkı'l-Mustafâ isimli kitabında Resûlüllah (s.a.s)'in sîret ve şemâili ile ilgili pek çok fayda vardır; ancak o, çok az da olsa bazı asılsız ve mevzû hadisleri eserine almıştır. İmam Zehebî bunlara dikkat çekerek şöyle demiştir: "Kâdî İyâz'ın telifleri oldukça güzeldir, bu eserlerin en kıymetli ve en şereflisi de eş-Şifâ adlı eseridir, keşke mevzû hadisleri eserine almasaydı." İmam Suyûtî de söz konusu kitaptaki hadisleri 'menâhilüs's-safâ fî tahrîcî ehâdîsi'ş-şifâ' adlı eserinde tahrîc edip hadislerin sahih, illetli ve zayıf yönlerini belirtmiştir. İmam Suyûtî bu eserinde ekseriyetinin sahih ve hâsen olduğu üç bin üç yüz küsur hadis tahrîc etmiştir. O, "eş-şifadaki bazı hadisler için asılsız, bazıları için mevzû, bazıları için de rivâyetin senedini bulamadım" der. Biz bu çalışmamızda Kâdî İyâz'ın biyografisini kısa bir şekilde ve İmam Suyûtî'nin eş-Şifâ'daki sadece mevzû olarak belirttiği veya herhangi bir âlimden hadisin mevzû olduğu yönünde nakilde bulunduğu hadisleri ele aldık.

Anahtar Kelimeler: Mevzû, asılsız hadis, hadis, İmam Suyûtî.

MAVZU HADITH IN KADI 'IYÂZ'S ŞIFÂ BOOK

Abstract

In Kadi Iyad's book named Al Shifa Bi-Tarifi Huquqil Mostapha, there are many useful hints about the life and personal appearance of the Messenger of Allah (pbh); nevertheless he included in his work some weak and fabricated hadiths, though small in number. Pointing out these hadiths, Imam Al- Zahabi said: "The compilations of Kadi Iyad are pretty good, of which the most precious and illustrious is his Al Shifa; if only he would not include fabricated hadiths in his work." Imam Al-Suyuti, in his work named menâhilüs's-safâ fî tahrîcî ehâdîsi'ş-şifâ', analyzed and identified the sound, problematic and weak aspects of the hadiths in the aforesaid book. In his work, Imam Al-Suyuti analyzed and found more than three thousand and three hundred hadiths, most of which is sound and good. He says about "the hadiths in Al Shifa that some are weak, some are fabricated and for some I could not find the chain of reporters." In this study, we have given a short biography of Kadi Iyad and we have dealt with the hadiths that Imam Al-Suyuti identified as fabricated or that any scholar told them being fabricated.

Key Words: Weak, fabricated, hadith, Imam Al-Suyuti.

الأحاديث الموضوعة في كتاب الشفا للقاضي عياض

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن كتاب **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى** صلّى الله عليه وسلم للقاضي عياض رحمه الله كتاب لا يُستغنى عنه لما له من فوائد جمة في السيرة والشمائل ، إلا أن القاضي رحمه الله أدخل فيه بعض الأحاديث المتكلم فيها والتي ليس لها أصل والموضوعة والضعيفة والشديدة الضعف، مما جعل الذهبي يقول عن الكتاب: " **تواليفه نفيسة وأجلها وأشرفها كتاب الشفا لولا ما قد حشاه بالأحاديث المفتعلة عمل إمام لا نقد له في فن الحديث ولا ذوق والله يثيبه على حسن قصده وينفع بشفائه، ونبينا صلوات الله عليه وسلامه غني بمدحة التنزيل عن الأحاديث وبما تواتر من الأخبار عن الآحاد وبالأحاد النظيفة الأسانيد عن الواهيات فلماذا يا قوم نتشبع بالموضوعات فيتطرق إلينا مقال ذوي الغل والحسد ولكن من لا يعلم معذور**"[1].

وتعقب السيوطي رحمه الله الكتاب فخرج أحاديثه وبين الصحيح والسقيم فيها في كتاب سماه " **مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا** " فخرج أكثر من ألف وثلاثمائة حديث عامتها من الحسن والصحيح، وقال عن بعض الأحاديث لا أصل لها وبعضها موضوعة وبعضها لم يجده، وفي هذا المقال جمعت الأحاديث التي قال عنها بأنها موضوعة أو نقل عن أحد من الأئمة قوله أنها موضوعة، وخرجتها وذكرت كلام العلماء فيها، مع ترجمة مختصرة للقاضي عياض رحمه الله.

ترجمة القاضي عياض رحمه الله[2]:

---

[1] سير أعلام النبلاء 20/ 213.

[2] سير أعلام النبلاء 20/ 213، تهذيب الاسماء 2/ 357 ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان 485/3.

اسمه: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي.

ولادته ومسكنه: ولد في سنة ست وسبعين وأربع مئة، تحول جدهم من الأندلس إلى فاس ثم سكن سبتة.

سيرته ورحلاته : لم يحمل القاضي العلم في الحداثة وأول شيء أخذ عن الحافظ أبي علي الغساني إجازة مجردة وكان يمكنه السماع منه فإنه لحق من حياته اثنين وعشرين عاما، رحل إلى الأندلس سنة بضع وخمس مئة.

قضاؤه: قال الفقيه محمد بن حماده السبتي جلس القاضي للمناظرة وله نحو من ثمان وعشرين سنة وولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة.

من صفاته: كان هينا من غير ضعف صلبا في الحق.

كتبه: قال الذهبي: لم يكن أحد بسبتة في عصره أكثر تواليف من تواليفه له كتاب الشفا في شرف المصطفى مجلد، وقال القاضي ابن خلكان شيوخ القاضي يقاربون المائة .

ثناء العلماء عليه:

- قال الذهبي: واستبحر من العلوم وجمع وألف وسارت بتصانيفه الركبان واشتهر اسمه في الآفاق.
- وقال النووي: وهو إمام بارع متفنن متمكن في علم الحديث والأصوليين والفقه والعربية وله مصنفات في كل نوع من العلوم المهمة وكان من أصحاب الأفهام الثاقبة .
- قال أبو القاسم بن بشكوال: دخل الأندلس طالبا للعلم فأخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كبيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من أهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم واستقضى ببلده يعني مدينة سبتة

مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم يطل أمده فيها".

وفاته: توفي في سنة أربع وأربعين وخمس مئة في رمضانها وقيل في جمادى الآخرة منها بمراكش.

دراسة الأحاديث الموضوعة في كتاب الشفا للقاضي عياض

الحديث الأول:

قال القاضي عياض: "وقد حكى بعض المعتنين بأخباره وشمائله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أراد أن يتغوط انشقت الأرض فابتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة صلى الله عليه وسلم، وأسند محمد بن سعد كاتب الواقدي في هذا خبرا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم إنك تأتي الخلاء فلا نرى منك شيئا من الأذى فقال: **يا عائشة أو ما علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء**، وهذا الخبر وإن لم يكن مشهورا فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة هذين الحدثين منه صلى الله عليه وسلم"[3].

قال السيوطي: "حديث: «**أنه كان إذا أراد أن يتغوط انشقت الأرض فابتلعت غائطه وسطعت لذلك رائحة طيبة**» البيهقي عن عائشة وقال: موضوع، وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من طريق عبد الرحمن بن قيس وهو وضاع كذاب عن عبد الملك بن عبد الله بن الرائد وهو مجهول عن ذكوان، وأخرج نحوه الدارقطني في الإفراد بسند ثابت عن عائشة، وقد عزا المصنف هذا في الباب، وقد قال: إنه غير مشهور،

---

[3] الشفا ص64.

قلت: هو أقوى ما في الباب وقد قال ابن دحية في الخصائص بعد إيراده: هذا سند ثابت وله طرق أخرى فهو ثابت كما قاله ابن دحية"[4].

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي وقال: "أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ حدثنا حسين بن علوان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي إذا دخل الغائط دخلت في أثره فلا أرى شيئا إلا أني كنت أشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له فقال: **يا عائشة أما علمت أن أجسادنا نبتت على أرواح أهل الجنة وما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض** فهذا من موضوعات الحسين بن علوان لا ينبغي ذكره ففي الأحاديث الصحيحة والمشهورة في معجزاته كفاية عن كذب ابن علوان"[5].

وأخرجه الخطيب وقال: "أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ حدثنا الحسين بن علوان به"[6].

وأخرج الجوزي الحديث من طريقين:

من طريق الحسين بن علوان فقال: "أنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نا زيد بن إسماعيل الصائغ قال نا الحسين بن علوان قال نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة".

---

[4] مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ص42 رقم 68.

[5] دلائل النبوة للبيهقي 70/6.

[6] تاريخ بغداد 4138/8.

ومن طريق أخرى: "أنا محمد بن عمر الأرموي والحسين بن علي الخياط قالا أنا عبد الصمد بن المأمون قال أخبرنا الدارقطني قال نا محمد بن سليمان الباهلي قال نا محمد بن حسان الأرموي قال نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة به، قال ابن الجوزي: هذا لا يصح أما الطريق الأول ففيه الحسين بن علوان كذبه أحمد ويحيى وقال النسائي وأبو حاتم الدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث، وأما الطريق الثاني فقال الدارقطني: تفرد به محمد بن حسان قال أبو حاتم الرازي: كان كذابا"[7].

وأخرجه الحاكم من طريق أخرى فقال: "أخبرني مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا المنهال بن عبيد الله، عمن ذكره، عن ليلى، مولاة عائشة رضي الله عنها"... وسكت عنه الذهبي في التلخيص[8].

وأخرجه الديلمي عن عائشة[9].

أما الحسين بن علوان الكلبي فقال عنه يحيى: كذاب وقال على: ضعيف جدا، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعا لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، وذكر له ابن حبان أحاديث من هذا النمط مما يعلم وضعه على هشام كما روى عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء... الحديث ذكر ذلك كله الذهبي[10].

وأجاب السيوطي عن ذلك وفصل القول فقال:

---

[7] العلل المتناهية 188/1 رقم 288، 289.

[8] المستدرك 81/4 رقم 6950، كنز العمال 478/11 رقم 32252.

[9] الفردوس بمأثور الخطاب 427/5، كنز العمال 478/11 رقم 32254.

[10] ميزان الاعتدال في نقد الرجال 299/2.

"قال البيهقي: هذا الحديث من موضوعات ابن علوان، قلت: كلا ليس كما قال فإن الحديث له طريق آخر عن عائشة قال ابن سعد أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق وحدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن عائشة... وأخرجه أبو نعيم من هذا الطريق، وله طريق ثالث قال أبو نعيم حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا علي بن أحمد بن سليمان المصري حدثنا زكريا بن يحيى البلخي حدثنا شهاب بن معمر العوفي حدثنا عبد الكريم الخزاز حدثنا أبو عبد الله المديني عن ليلى مولاة، وله طريق رابع قال الحاكم في المستدرك اخبرني مخلد بن جعفر... حديث الحاكم، وله طريق خامس قال الدارقطني في الافراد حدثنا محمد بن سليمان الباهلي حدثنا محمد بن حسان الأموي حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة... وهذا الطريق أقوى طرق الحديث قال ابن دحية في الخصائص بعد إيراده: هذا سند ثابت محمد بن حسان بغدادي ثقة صالح وعبدة من رجال الشيخين، وله طريق سادس مرسل أخرج الحكيم الترمذي من طريق عبد الرحمن بن قيس الزعفراني عن عبد الملك بن عبد الله بن الوليد عن ذكوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله طريق سابع"[11].

الخلاصة: قال عنه البيهقي موضوع، وتعقبه السيوطي وأثبته وذكر له سبع طرق، وقال ابن دحية: هذا سند ثابت وله طرق أخرى قال السيوطي: فهو ثابت كما قاله ابن دحية.

الحديث الثاني:

قال القاضي عياض: "وعن علي رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال: **المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب أساسي والشوق مركبي وذكر الله أنيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضاء غنيمتي والعجز فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة**

---

[11] الخصائص الكبرى 122/1.

حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة، وفي حديث آخر: وثمرة فؤادي في ذكره وغمي لأجل أمتي، وشوقي إلى ربي عز وجل"[12].

قال السيوطي: "حديث علي: "المعرفة رأس مالي... موضوع"[13].

وقال العجلوني: لم أر من ذكره فضلا عن بيان حاله، نعم ذكره بعضهم أنه رآه في كتب بعض الصوفية فليراجع[14].

وقال الشوكاني: ذكره القاضي عياض وآثار الوضع عليه لائحة[15].

وقال المشيشي الطرابلسي: قال الدلجي: قال الأئمة: موضوع[16].

وذكره الغزالي في الإحياء وقال عنه العراقي: لم أجد له إسنادا[17].

وسئل عنه الحافظ ابن حجر فقال: لا أصل له، وقال ابن السبكي: لم أجد إسنادا[18].

وقال الفتني: ذكره القاضي عياض ولم يوجد[19].

الخلاصة: قال عنه السيوطي والشوكاني والمشيشي الطرابلسي والدلجي موضوع، والعراقي وابن السبكي والفتني والعجلوني لم يجدوه، والحافظ ابن حجر قال: لا أصل له، فالحديث موضوع والله أعلم.

---

[12] الشفا ص147.

[13] مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ص85 رقم 322.

[14] كشف الخفاء 6/2 رقم1532.

[15] الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة 6/1.

[16] اللؤلؤ المرصوع 170/1 رقم514.

[17] المغني عن حمل الأسفار 1729/1.

[18] تخريج إحياء علوم الدين 2376/5.

[19] تذكرة الموضوعات 86/1.

الحديث الثالث:

قال القاضي عياض: "وروي عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي قد صاد ضبا، فقال، ما هذا؟ قالوا: نبي الله، فقال: واللات والعزى، لا آمنت بك أو يؤمن هذا الضب، وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم **يا ضب،** فأجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة، قال: **من تعبد؟** قال: الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عقابه. قال: **فمن أنا؟** قال: رسول الله رب العالمين، وخاتم النبيين، وقد أفلح من صدقك، وخاب من كذبك. فأسلم الأعرابي"[20].

قال السيوطي: "حديث عمر في الضب: الطبراني والبيهقي وقال روي أيضا من حديث عائشة وأبي هريرة، وما ذكرناه هو أمثل الأسانيد فيه على ضعف قلب، وأخرجه ابن عساكر من حديث علي أيضا، وقال ابن دحية حديث الضب موضوع"[21].

تخريج الحديث:

حديث الضب أخرجه الطبراني في المعجم الصغير [22]وفي الأوسط[23] وقال: "حدثنا محمد بن علي بن الوليد البصري، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا كهمس بن الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب وقال: حدثنا محمد بن علي بن الوليد البصري، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا كهمس بن

---

[20] كتاب الشفاء ص232.

[21] مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ص129 رقم 606.

[22] المعجم الصغير 153/2 رقم .948

[23] المعجم الأوسط 126/6 رقم 5996.

الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب".

وأخرجه البيهقي وقال: "أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني من ساكني قرية نامين من بيهق قراءة عليه من أصل كتابه حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بجرجان حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي به"، قال البيهقي بعد ذكره الحديث: "قلت: قد أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ في المعجزات بالإجازة عن أبي أحمد بن عدي الحافظ، فقال: كتب إلي أبو عبد الله بن عدي الحافظ يذكر أن محمد بن علي بن الوليد السلمي حدثهم فذكره وزاد في آخره: قال أبو أحمد، أنبأنا محمد بن علي السلمي، كان ابن عبد الأعلى يحدث بهذا مقطوعا، وحدثنا بطوله من أصل كتابه مع رعيف الوراق، قلت: وروى ذلك في حديث عائشة، وأبي هريرة، وما ذكرناه هو أمثل الإسناد فيه والله أعلم"[24].

وأخرجه ابن عساكر عن البيهقي وقال: "أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر به"[25].

وأخرجه أبو نعيم وقال: "حدثنا سليمان بن أحمد إملاء وقراءة قال: ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري به"[26].

وكل ما سبق من طريق محمد بن علي بن الوليد السلمي.

وأخرجه ابن عساكر من طريق أخرى وقال: "أخبرنا أبو الفتح نصر بن محمد بن عبد القوي الفقيه قالا نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد أنا الفقيه أبو نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهاروني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح نا

---

[24] دلائل النبوة 36/6.

[25] تاريخ مدينة دمشق 382/4.

[26] دلائل النبوة لأبي نعيم 376/1 رقم 275.

أبي أخبرني علي بن محمد بن حاتم حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى العلوي بالمدينة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، قال ابن عساكر: هذا حديث غريب وفيه من يجهل حاله وإسناده غير متصل وقد روي أتم من هذا بإسناد ضعيف أيضا"[27].

قال الهيثمي: "قال البيهقي والحمل على محمد بن علي بن الوليد السلمي في هذا الحديث، قلت: وبقية رجاله رجال الصحيح"[28].

قال الذهبي: "محمد بن علي بن الوليد السلمي: راوي حديث الضب عن محمد بن عبد الأعلى، قال البيهقي: الحمل فيه على السلمي"[29]، وقال: "روى أبو بكر البيهقي حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقي: الحمل فيه على السلمي هذا، قلت: صدق والله البيهقي، فإنه خبر باطل"[30].

وقال ابن حجر: "محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري عن العدني بن محمد بن أبي عمرو عن محمد بن عبد الأعلى وعنه الطبراني وابن عدي روى أبو بكر البيهقي حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف ثم قال البيهقي الحمل فيه على السلمي هذا قلت: صدق والله البيهقي فإنه خبر باطل انتهى وروى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال بصري منكر الحديث"[31].

---

[27] تاريخ مدينة دمشق 382/4.

[28] مجمع الزوائد 294/8 رقم 14087.

[29] ديوان الضعفاء 376/1 رقم 3893.

[30] ميزان الاعتدال 651/3 رقم 7964.

[31] لسان الميزان 292/5 رقم992.

وقال الملا علي القاري: "حديث الضب وشهادته له عليه الصلاة والسلام قيل إنه موضوع وقال المزي لا يصح إسنادا ولا متنا لكن رواه البيهقي بسند ضعيف وذكره القاضي عياض في الشفاء فغايته الضعف لا الوضع"[32].

وكذلك قال العجلوني: "قيل موضوع وقال المزي لا يصح إسنادا ولا متنا لكن رواه البيهقي بسند ضعيف وذكره عياض في الشفاء فغايته الضعف لا الوضع"[33].

وقال ابن دحية في الخصائص: هذا خبر موضوع[34].

وقال ابن كثير: حديث الضب على ما فيه من النكارة والغرابة[35].

الخلاصة: قال عنه ابن دحية حديث الضب موضوع، وقال الذهبي: خبر باطل، ونقل ابن حجر كلام الذهبي، وقال المزي لا يصح إسنادا ولا متنا، وما ذكروه مبني على رواية السلمي قال البيهقي: الحمل فيه على السلمي هذا، وللحديث طريق أخرى ذكرها ابن عساكر ولذلك قال الملا علي القاري والعجلوني: حديث الضب وشهادته له عليه الصلاة والسلام قيل إنه موضوع لكن رواه البيهقي بسند ضعيف وذكره القاضي عياض في الشفاء فغايته الضعف لا الوضع.

الحديث الرابع:

قال القاضي عياض: "وحديث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها أنه ما سرقها، وأنها ملكه"[36].

---

[32] الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة 238/1 رقم272.

[33] كشف الخفاء 47/2.

[34] كنز العمال 163/12.

[35] البداية والنهاية 149/6.

[36] كتاب الشفا ص236.

قال السيوطي: "حديث الناقة التي شهدت عنده لصاحبها أنه ما سرقها: الطبراني عن زيد بن ثابت بسند فيه مجاهيل والحاكم من حديث ابن عمرو قال الذهبي أنه موضوع"[37].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم وقال: "حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، ثنا جعفر بن درستويه، ثنا اليمان بن سعيد المصيصي، ثنا يحيى بن عبد الله المصري، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، قال: كنا جلوسا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني، على ناقة حمراء فأناخ بباب المسجد، فدخل فسلم ثم قعد فلما قضى نحبه، قالوا: يا رسول الله، إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة، قال: «**أثم بينة؟** » قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «**يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة وإن لم تقم فرده إلي**» قال: فأطرق الأعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**قم يا أعرابي لأمر الله وإلا فأدل بحجتك**» فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله، إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**يا أعرابي بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلت؟** » قال: قلت: اللهم إنك لست برب استحدثناك ولا معك إله أعانك على خلقنا ولا معك رب فنشك في ربوبيتك أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلي على محمد وأن تبرئني ببراءتي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك فأكثر الصلاة علي**»"[38].

---

[37] مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ص133 رقم625.

[38] المستدرك 676/2 رقم 4236.

وأخرج نحوه الطبراني فقال: "حدثنا محمد بن حموس بن نصر القطان الهمداني، ثنا عمر بن حفص الوصابي الحمصي، ثنا سعيد بن موسى الأزدي، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنه قال: جاءوا برجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع فولى الرجل وهو يقول: اللهم صلي على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء، وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء، وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء، فتكلم الجمل فقال: يا محمد إنه بريء من سرقتي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**من يأتيني بالرجل؟** » فابتدره سبعون من أهل بدر فجاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**يا هذا ما قلت آنفا وأنت مدبر؟** » فأخبره بما قال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **لذلك نظرت إلى الملائكة يخترقون سككك المدينة حتى كاد أن يحول بيني وبينك الملائكة** ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لتردن على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر**»[39].

أما حديث الحاكم: فقال عنه الحاكم: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة، ولا جرح"، وقال الذهبي: هو كذب[40].

وقال ابن حجر: "يحيى بن عبد الله شيخ مصري عن عبد الرزاق فذكر حديثا باطلا بيقين فلعله افتراه انتهى والحديث المذكور أورده الحاكم في المستدرك وهذا موضوع على الإسناد المذكور"[41].

وأما حديث الطبراني فقال عنه ابن حجر: "أخرجه الطبراني في الدعاء من طريق سعيد بن موسى الأزدي وسعيد تقدم أنه متهم بالوضع"[42].

---

[39] الدعاء للطبراني 322/1 رقم1055.

[40] المستدرك 676/2 رقم 4236.

[41] لسان الميزان 265/6 رقم 928.

الخلاصة: قال الذهبي أنه موضوع، وبين ابن حجر طرقي الحديث عند الحاكم وقال: هذا موضوع على الإسناد المذكور، حديث باطل بيقين فلعله افتراه، وعمد الطبراني وقال: فيه متهم بالوضع، فالحديث موضوع والله أعلم.

الحديث الخامس:

قال القاضي عياض: "وروى وكيع رفعه عن فهد بن عطية أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بصبي قد شب لم يتكلم قط، فقال: **من أنا؟** فقال رسول الله، وروي عن معرض بن معيقيب: رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا، جيء بصبي يوم ولد... فذكر مثله"(43).

قال السيوطي: "حديث: معرض بن معيقيب مثله، وهو حديث مبارك اليمامة: البيهقي وابن عساكر وقال ابن دحية أنه موضوع"(44).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي وقال: "أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا شاصونة بن عبيد أبو محمد اليمامي _وانصرفنا من عدن بقرية يقال لها الحردة_ قال: حدثني معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقيب اليماني، عن أبيه، عن جده، قال: حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة، فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه مثل دارة القمر، وسمعت منه عجبا: جاءه رجل بغلام يوم ولد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يا غلام! من أنا؟** » قال: أنت رسول الله! قال: «**صدقت بارك الله فيك**»، ثم إن الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شب، قال: قال أبي: فكنا نسميه: «مبارك اليمامة».

---

(42) المصدر السابق.

(43) كتاب الشفا ص239.

(44) مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ص135 رقم637.

قال: شاصونة بن عبيد: وقد كنت أمر على معمر فلم أسمع منه.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني بثغر صيدا، أنبأنا العباس بن محبوب بن عثمان بن عبيد أبو الفضل، حدثنا أبي، حدثنا جدي شاصونة بن عبيد، به.

قال البيهقي: قلت: ولهذا الحديث أصل من حديث الكوفيين بإسناد مرسل بخلافه في وقت الكلام، أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنبأنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن بعض أشياخه: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، به"[45].

وأخرجه أبو نعيم وقال: "حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس بن موسى الكديمي، ثنا شاصونة بن عبيد، به"[46].

وأخرجه ابن قانع وقال: "حدثنا محمد بن يونس، نا شاصونة بن عبيد بالحردة، به"[47].

وابن الأثير وقال: "أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله، أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر بن مالك، أخبرنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا شاصونة به"[48].

---

[45] دلائل النبوة 62/6.

[46] معجم الصحابة 2650/5 رقم 6355.

[47] معجم الصحابة لابن قانع 134/3.

[48] أسد الغابة 232/5 رقم 1580.

ولم يذكره أحد في كتب الموضوعات، وبين الزرقاني العلل في الحديث وأجاب عنها فقال: قال الدارقطني: الكديمي متهم بوضع الحديث، ومما تكلم به فيه حديث شاصونة، فقيل: إنه حدث عمن لم يخلق، ولذا قال ابن دحية وغيره: إنه موضوع، لكنه ورد من غير طريق الكديمي، قال في الإصابة: معرض وشيخه مجهولان، وكذلك شاصونة، واستنكروه على الكديمي، لكن ذكر أبو الحسن العتقي في فوائده، قال: سمعت أبا عبد الله البجلي، مستملي ابن شاهين، يقول: سمعت بعض شيوخنا يقول: لما أملى الكديمي هذا الحديث استعظمه الناس، وقالوا: هذا كذب من هو شاصونة، فلما كان بعد مدة، جاء قوم ممن جاء من عدن، فقالوا: دخلنا قرية يقال لها الحردة، فلقينا بها شيخا، فسألناه: هل عندك شيء من الحديث؟ قال: نعم، فقلنا: ما اسمك؟ قال: محمد بن شاصونة، وأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه، وأخرجه أبو الحسن بن جميع في معجمه، عن العباس بن محمد بن شاصونة بن عبيد عن معرض بن عبد الله بن معرض عن أبيه عن جده، وأخرجه الخطيب عن الصوري عن ابن جميع، وكذا أخرجه البيهقي من طريقه، وأخرجه الحاكم في الإكليل من وجه آخر عن العباس بن محمد بن شاصونة، قال الزرقاني: وذكر نحوه السيوطي في خصائصه الكبرى، وقال: "فقد وقعت روايته من طرق، فهو حديث حسن، قال: وسبب إنكاره أنه من الأمور الخارقة للعادة، وقد وقع في حجة الوداع مع كثرة الناس، فكان حقه أن يشتهر، انتهى"، قال الزرقاني: لكن تحسينه لا يظهر، إذ مداره على شاصونة، وهو مجهول كشيخه وشيخ شيخه؛ كما في الإصابة، فغاية ما يفيده تعدد طرقه عن شاصونة، أنه ضعيف لزوال ما كان يخشى أنه من وضع الكديمي، أما الحسن، فمن أين، ومداره على مجاهيل ثلاثة، وقد قال الشفاء: يعرف ذلك بحديث شاصونة اسم راويه"[49].

[49] شرح الزرقاني على المواهب اللدنية 67/7.

الخلاصة: قال ابن دحية أنه موضوع، ولم يذكره أحد في كتب الموضوعات، وقال السيوطي: وقعت روايته من طرق، فهو حديث حسن، قال الزرقاني: لكن تحسينه لا يظهر، فغاية ما يفيده تعدد طرقه عن شاصونة، أنه ضعيف.

الحديث السادس:

قال القاضي عياض: "يقتل عثمان وهو يقرأ في المصحف وأن الله عسى أن يلبسه قميصا، وأنهم يريدون خلعه، وأنه سيقطر دمه على قوله: فسيكفيكهم الله"[50].

قال السيوطي: "وقوله وهو يقرأ وأنه سيقطر دمه على قوله {فسيكفيكم الله}[51]: الحاكم عن ابن عباس لكن قال الذهبي أنه موضوع"[52].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم وقال: "حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا الفضل بن جبير الوراق، ثنا خالد بن عبد الله الطحان المزني، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل عثمان بن عفان رضي الله عنه، فلما دنا منه، قال: " **يا عثمان، تقتل وأنت تقرأ سورة البقرة، فتقع من دمك على: {فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم}، وتبعث يوم القيامة أميرا على كل مخذول، يغبطك أهل المشرق والمغرب، وتشفع في عدد ربيعة ومضر**"[53].

---

[50] كتاب الشفا ص252.

[51] [البقرة: 137].

[52] مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ص151 رقم742.

[53] المستدرك 110/3 رقم 4555.

وأخرجه الديلمي في الفردوس[54].

وفي مختصر الذهبي على المستدرك قال: "هذا كذب بحت، وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به"[55].

وهذا الحديث أخرجه الحاكم، ولم يتكلم عنه بشيء، وأعله الذهبي بقوله: كذب بحت، وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، وهو المتهم به.

وأحمد بن محمد بن عبد الحميد بن شاكر، أبو عبد الله الجعفي وثقه الخطيب وقال: "وكان ثقة، وأصله من الكوفة إلا أنه سكن بغداد"، وذكره الدارقطني فقال: صالح الحديث[56]، وقال ابن طاهر حدث عن الثقات بالبواطيل[57]، وذكره الذهبي في المغني[58]، وذكره في الميزان[59]، وذكر حديثا من طريقه، ثم قال: "هذا باطل، ذكره ابن طاهر"، وكذلك ذكره ابن حجر في اللسان وذكر له نفس الحديث وقال: هذا باطل[60]، ولم يذكر الذهبي ولا ابن حجر كلام الدارقطني والخطيب، ولم أقف على من سبق الذهبي إلى اتهامه بالكذب.

وشيخ الجعفي الفضل بن جبير الوراق الواسطي ضعيف؛ ذكره العقيلي[61] في الضعفاء وقال: "لا يتابع على حديثه"، وأورده الذهبي [62]في الميزان ونقل كلام العقيلي هذا.

---

[54] الفردوس بمأثور الخطاب 313/5 رقم 8290.

[55] مختصر الذهبي على المستدرك 1275/3 رقم526.

[56] تاريخ بغداد 207/6 رقم 2685.

[57] الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 86/1 رقم 243.

[58] المغني في الضعفاء 56/1 رقم 429.

[59] ميزان الاعتدال 1/ 143 رقم560.

[60] لسان الميزان 283/1 رقم 839.

[61] المغني في الضعفاء 3/ 444.

[62] ميزان الاعتدال 3/ 350 رقم 6716.

وفي الإسناد أيضا عطاء بن السائب الثقفي الكوفي وهو صدوق اختلط، قال ابن معين: "عطاء بن السائب اختلط، فمن سمع منه قديما، فهو صحيح، وما سمع منه جرير"، وقال أبو حاتم: "كان عطاء بن السائب محله الصدق قديما قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة"(63).

وفي الإسناد أيضا شيخ الحاكم أحمد بن كامل القاضي لينه الدارقطني وقال: كان متساهلا(64).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لما تقدم.

وللحديث شواهد واعتبارات فقد أخرج الإمام أحمد(65) في الفضائل من طريق معتمر، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، في جزء من حديث طويل، وفيه أن عثمان رضي الله عنه حين قتل: انتضح الدم على هذه الآية: **{فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم}** فإنها في المصحف ما حكت(66).

وفي سنده أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، اختلف في صحبته لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، ووثقه ابن حبان والهيثمي(67).

ولشطره الأخير شاهد أخرجه الترمذي فقال: "حدثنا أبو هشام الرفاعي الكوفي قال حدثنا يحي بن اليمان عن جسر أبي جعفر عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى

---

(63) الجرح والتعديل 6/ 332 رقم1848، والتهذيب 7/ 203رقم 385، والتقريب 2/ 22 رقم191، والكواكب النيرات ص319 -334 رقم 39.

(64) تاريخ بغداد 4/ 357 -359 رقم 2209، وسير أعلام النبلاء 15/ 544 رقم 323.

(65) فضائل الصحابة 470/1 -473 رقم 765 و766.

(66) [البقرة: 137].

(67) الإصابة 7/ 199، ثقات ابن حبان 5/ 588، مجمع الزوائد 7/ 229.

الله عليه وسلم: **يشفع عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر**"[68].

الخلاصة: قال الذهبي أنه موضوع، وعلل ذلك بأحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي لكن وثقه الخطيب وقال الدارقطني صالح الحديث، وللحديث شواهد واعتبارات متابعات، فالحديث ضعيف والله أعلم.

الحديث السابع:

قال القاضي عياض: "روي عنه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه من قوله: المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة وإن كان هذا حديثا لا نصححه وكونه موضوعا تكلم عليه الدارقطني[69].

قال السيوطي: "حديث أبي هريرة: المعدة حوض البدن... الحديث، الطبراني في الأوسط وقد ذكر المصنف أنه موضوع"[70].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني وقال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني قال نا يحيى بن عبد الله البابلتي قال نا إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي انيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا**

---

[68] سنن الترمذي 626/4 رقم 2439.

[69] كتاب الشفا ص265.

[70] مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ص166رقم 838.

فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة تفرد به إبراهيم بن جريج الرهاوي[71].

وأخرجه تمام في الفوائد وقال: "أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر قراءة عليه ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي الحراني ثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي به"[72].

والعقيلي وقال: "حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي قال حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي به"[73].

والبيهقي وقال: "أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن داود الرزاز ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي به"[74].

وابن عساكر وقال: "أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو الحسن مكي بن إبراهيم الشيرازي الحافظ قدم علينا من لفظه نا عمر بن القاسم الفرضي نا محمد بن أحمد ابن خروف نا أبو شعيب الحراني نا يحيى بن عبد الله البابلتي نا إبراهيم بن جريج الرهاوي به"[75].

والديلمي في الفردوس عن أبي هريرة[76].

---

[71] المعجم الأوسط 329/4 رقم4343.

[72] الفوائد لتمام الرازي 146/1 رقم332.

[73] ضعفاء العقيلي 51/1.

[74] شعب الإيمان 66/5 رقم5796.

[75] تاريخ مدينة دمشق 250/60.

[76] الفردوس بمأثور الخطاب 231/4 رقم6691.

قال العقيلي: "هذا الحديث باطل لا أصل له وأخبرني أبو موسى محمد بن هارون الأنصاري أن أبا داود الحراني أخبره أن هذا الشيخ وقف على هذا الحديث فلم يكن عنده أصل وقال كتبت عن زيد بن أبي أنيسة وضاع كتابي فقيل له من كنت تجالس فقال كان فلان الطبيب بالقرب من منزلي فكنت كثيرا أجلس إليه وهذا الكلام يروى عن بن أبجر "[77].

قال الدارقطني: "حديث: المعدة حوض البدن والعروق إليها وارده... الحديث تفرد به إبراهيم بن جريج الرهاوي وكان طبيبا عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري وتفرد به أبو فروة الرهاوي عن يزيد بن محمد عن يحيى بن عبد الله عن إبراهيم وخالفه أبو شعيب الحراني في إسناده فرواه عن يحيى بن عبد الله عن إبراهيم بن جريج عن زيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وكليهما غير ثابت عن الزهري ويقال إن إبراهيم لم يسند غير هذا الحديث وقد اضطرب فيه"[78].

وقال أيضا: "ولا يعرف هذا من كلاهما النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أبجر"، وقيل لأبي الحسن الدارقطني" هل سمع زيد بن أبي أنيس عن الزهري فقال: "نعم ولم يرو هذا مسندا غير إبراهيم بن جريج وكان طبيبا فجعل له إسنادا ولم يسنده غير هذا الحديث"[79].

وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث ليس من كلام رسول الله. وفيه جماعة ضعفاء، المتهم برفعه إبراهيم بن جريج، قال الدارقطني: تفرد به لم ير بسنده غيره قد اضطرب فيه وكان

---

[77] ضعفاء العقيلي 51/1.

[78] أطراف الغرائب والأفراد 472/5 رقم 6105.

[79] العلل الواردة في الأحاديث النبوية 42/8 رقم1401.

طبيبا فجعل له إسنادا. ولا يعرف هذا من كلام رسول الله، إنما هو من كلام ابن الحسن[80].

قال أبو الحسن الكناني: "حديث المعدة حوض البدن ذكره الذهبي في الميزان في ترجمة إبراهيم بن جريج، وقال منكر وإبراهيم ليس بعمدة وقال الحافظ ابن حجر في اللسان إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه البابلتي خبرا منكرا قلت: ولما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن المعجم الأوسط أعله بيحيى البابلتي وقال هو ضعيف وقضيته موافقة ابن حبان على توثيق إبراهيم، والبابلتي على ضعفه من رجال النسائي والله أعلم"[81].

وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ونقل كلام العقيلي والدارقطني والذهبي وابن حجر[82].

قال السخاوي: "وقد ذكره الدارقطني وقال: ولا يعرف هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أنجر"[83].

الخلاصة: ذكر القاضي أنه موضوع، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وقال العقيلي والدارقطني وابن الجوزي: هذا الحديث باطل لا أصل له، وهذا الكلام يروى عن بن أبجر، فالحديث موضوع والله أعلم.

---

[80] الموضوعات 239/2.

[81] تنزيه الشريعة 242/2.

[82] اللآلئ المصنوعة 176/2.

[83] المقاصد الحسنة 612/1.

خاتمة ونتائج:

الحديث الأول: حديث: «**أنه كان إذا أراد أن يتغوط...** الحديث » قال عنه البيهقي موضوع، وتعقبه السيوطي وأثبته وذكر له سبع طرق، وقال ابن دحية: هذا سند ثابت وله طرق أخرى.

الحديث الثاني: حديث علي رضي الله عنه: **المعرفة رأس مالي...** الحديث، قال عنه السيوطي والشوكاني والمشيشي الطرابلسي والدلجي موضوع، والعراقي وابن السبكي والفتني والعجلوني لم يجدوه، والحافظ ابن حجر قال: لا أصل له.

الحديث الثالث: حديث عمر في الضب... قال الملا علي القاري والعجلوني: حديث الضب وشهادته له عليه الصلاة والسلام قيل إنه موضوع وقال المزي لا يصح إسنادا ولا متنا لكن رواه البيهقي بسند ضعيف وذكره القاضي عياض في الشفاء فغايته الضعف لا الوضع.

الحديث الرابع: حديث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث: قال الذهبي أنه موضوع، والحديث أخرجه الحاكم وفيه يحي بن عبد الله قال ابن حجر وهذا موضوع على الإسناد المذكور، حديث باطل بيقين فلعله افتراه، والطبراني من طريق سعيد بن موسى الأزدي قال ابن حجر: متهم بالوضع.

الحديث الخامس: حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بصبي قد شب... الحديث: قال ابن دحية إنه موضوع، وقال السيوطي: وقعت روايته من طرق، فهو حديث حسن، قال الزرقاني: لكن تحسينه لا يظهر، ضعيف.

الحديث السادس: حديث يقتل عثمان وهو يقرأ في المصحف... الحديث: قال الذهبي إنه موضوع، وعلل ذلك بأحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي لكن وثقه الخطيب وقال

الدارقطني صالح الحديث، وللحديث شواهد واعتبارات متابعات، فالحديث ضعيف والله أعلم.

الحديث السابع: حديث أبي هريرة: المعدة حوض البدن... الحديث، ذكر القاضي أنه موضوع، وقال العقيلي: "هذا الحديث باطل لا أصل له، وهذا الكلام يروى عن بن أبجر، وقال الدارقطني: ولا يعرف هذا من كلاهما النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أبجر"، وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث ليس من كلام رسول الله، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

فالحديث موضوع والله أعلم.

المصادر والمراجع

أسد الغابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، 1409هـ - 1989م.

الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، اسم المؤلف: نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري الوفاة: 1014 هـ، دار النشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة - بيروت - 1391 هـ - 1971م.

الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ.

أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، اسم المؤلف: الإمام الشيخ محمد بن درويش بن محمد الحوت البيروتي الشافعي دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1418 هـ - 1997م، الطبعة: الأولى.

أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، اسم المؤلف: الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: دار الكتب العلمية - بيروت - 1998م، الطبعة: الأولى.

البداية والنهاية، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء الوفاة: 774، دار النشر: مكتبة المعارف – بيروت.

تاريخ بغداد، اسم المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الوفاة: 463، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت -.

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، اسم المؤلف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي الوفاة: 571، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1995.

تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العِراقي (725 - 806 هـ)، ابن السبكى (727 - 771 هـ)، الزبيدي (1145 - 1205 هـ)، استِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (1374 هـ)، الناشر: دار العاصمة للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1987 م.

تذكرة الموضوعات، المؤلف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: 986هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، 1343 هـ.

تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 – 1986.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ.

تهذيب الأسماء واللغات، اسم المؤلف: محي الدين بن شرف النووي الوفاة: 676هـ، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1996، الطبعة: الأولى.

تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.

الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973.

الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

الخصائص الكبرى، اسم المؤلف: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي الوفاة: 911هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1405هـ - 1985م.

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1405 هـ.

دلائل النبوة لأبي نعيم كتاب دلائل النبوة، اسم المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني الوفاة: 535، دار النشر: دار طيبة - الرياض - 1409، الطبعة: الأولى.

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة.

الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1413.

الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985.

سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م.

شرح الزرقاني على المواهب اللدنية، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: 1122هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417هـ-1996م.

شعب الإيمان، اسم المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الوفاة: 458، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1410، الطبعة: الأولى.

الشفا بتعريف حقوق المصطفى، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، الناشر: دار الفيحاء – عمان، الطبعة: الثانية – 1407 هـ.

الضعفاء الكبير، اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي الوفاة: 322، دار النشر: دار المكتبة العلمية – بيروت – 1404هـ – 1984م، الطبعة: الأولى.

الضعفاء والمتروكون، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406.

الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ – 1984م.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الوفاة: 597، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – 1403، الطبعة: الأولى.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، اسم المؤلف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي الوفاة: 385، دار النشر: دار طيبة – الرياض – 1405 – 1985، الطبعة: الأولى.

الفردوس بمأثور الخطاب، اسم المؤلف: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا الوفاة: 509 هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – 1406 هـ – 1986م، الطبعة: الأولى.

فضائل الصحابة، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403 – 1983.

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، اسم المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني الوفاة: 1250 هـ، دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت – 1407هـ، الطبعة: الثالثة.

الفوائد، اسم المؤلف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم الوفاة: 414، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض – 1412، الطبعة: الأولى.

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، اسم المؤلف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي الوفاة: 1162، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – 1405، الطبعة: الرابعة.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، اسم المؤلف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي الوفاة: 975هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1419هـ-1998م، الطبعة: الأولى.

الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: 929هـ)، الناشر: دار المأمون . بيروت، الطبعة: الأولى . 1981م.

اللآلىء المصنوعة اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996م.

اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، اسم المؤلف: محمد بن خليل بن إبراهيم المشيشي الطرابلسي الوفاة: 1305 هـ، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - 1415 هـ، الطبعة: الأولى.

لسان الميزان لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1390هـ /1971م.

مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني، الناشر: دَارُ المأْمُون لِلتُّرَاثِ.

مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1411 هـ.

المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990.

المعجم الأوسط، اسم المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الوفاة: 360، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - 1415.

معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: 351هـ)، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418.

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.

المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، اسم المؤلف: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - 1405، الطبعة: الأولى.

مناهل الصفا مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - دار الجنان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

الموضوعات، اسم المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي الوفاة: 597 هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1415 هـ -1995م، الطبعة: الأولى.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الوفاة: 748، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1995، الطبعة: الأولى.

وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، اسم المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان الوفاة: 681هـ، دار النشر: دار الثقافة – لبنان.